mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح القواعد الحسان | قاعدة ١٥

يوسف الشبل

الا ما علمتنا ولا فهم لنا الا ما فهمتنا. فزدنا اللهم علما وتوفيقا والهاما يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين اما بعد فقد قال المؤلف رحمنا الله واياه القاعدة الحادية والخمسون كل ما ورد في القرآن الامر بالدعاء والنهي عن دعاء - 00:00:00

غير الله والثناء على الداعين تناول دعاء المسألة ودعاء العبادة. قال وهذه قاعدة نافعة فان اكثر الناس انما يتبادر لهم من لفظ الدعاء والدعوة دعاء المسألة فقط ولا يظنون دخول جميع العبادات في الدعاء ويدل على عموم ذلك - 00:00:20

قول الله عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم. اي استجب اي استجب طلبكم وتقبل عملكم ثم قال الله ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. فسمى الله ذلك عباده وذلك - 00:00:40

ان الداعي دعاء المسألة يطلب مسؤوله بلسان المقال والعابد والعابد يطلب من ربه القبول والثواب ومغفرة ذنوبه بلسان الحال. فلو سألته ما قصدك لصلاتك وصيامك وحجك وقيامك بحق الله وحق الخلق - 00:00:58

كان قلب المؤمن ناطقا بان قصدي من ذلك رضا ربي ونيل ثوابه والسلامة من عقابه. ولهذا كانت هذه النية لصحة الاعمال وكمالها. وقال تعالى فادعوا ربكم فادعوا الله مخلصين له الدين. اي اخلصوا له اذا طلبتم حوائجكم - 00:01:18

واخلصوا له اعمال البر والطاعة وقد يقيد احيانا بدعاء الطلب كقوله عز وجل فدعا ربه اني مغلوب فانتصر واما قوله عز وجل واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما فيدخل فيه دعاء الطلب فانه لا يزال ملحا بلسانه سائلا دفعه - 00:01:38

مع ضرورته ويدخل فيه دعاء العبادة فان قلبه في هذه الحال راجيا طامعا منقطعا عن غير الله عالما انه لا يكشف الا الله وهذا دعاء عبادة. وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية - 00:02:02

يدخل فيه الامران فكما ان من كمال دعاء الطلب كثرة التضرع والالحاح واظهار الفقر والمسكنة واخفاء واخفاؤه ذلك واخلاصه. فكذلك دعاء العبادة لا تتم العبادة ولا تكمن بالمداومة عليها. ومقارنة - 00:02:19

بالخشوع والخضوع واخفائه واخلاصها لله تعالى وكذلك قوله وكذلك قوله عن عن خلاصة الرسل انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رابا ورهبا فان والرهبة وصف لهم اذا طلبوا اذا طلبوا وسألوا. ووصف لهم اذا تعبدوا وتقربوا باعمال الخير والقرب. وقوله - 00:02:39

عز وجل ولا تدعوا مع الله الها اخر. ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به. وقوله عز وجل فلا تدعوا مع الله احدا يشمل دعاء المسألة ودعاء العبادة. فكما ان من فكما ان من طلب من غير الله حاجة لا يقدر عليها الا الله - 00:03:05

فهو مشرك كافر. فكذلك من عبد مع غير من عبد مع الله غيره فهو مشرك كافر. ومثله قوله ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين. طيب - 00:03:25

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد لا يزال المؤلف في عرض هذه القواعد المتعلقة بتفسير القرآن الكريم - 00:03:43

وهذه القاعدة التي بين ايدينا هي قاعدة تتعلق بالدعاء والشيخ رحمة الله عليه عند استعراضه لايات للايات المتعلقة بلفظ الدعاء خرج بهذه القاعدة العظيمة وهذا يدل على تميز الشيخ باطلاعه الواسع ونظره في الايات القرآنية فهو ينظر في مجموع هذه الايات - 00:03:57

فلو نظرنا الى مجموع الايات القرآنية التي ورد فيها لفظ الدعاء سيتبين لنا او سنخرج بما خرج به الشيخ وهي هذه القاعدة المتميزة

وهي قاعدة ان ورود لفظ الدعاء في القرآن الكريم - 00:04:24
يرد ويكون بمعنى الدعاء الذي هو السؤال ويرد ويكون بمعنى الدعاء الذي هو العبادة الدعاء اذا جاء في القرآن الكريم على اطلاقه فالشيخ رحمة الله عليه استخرج لنا ان الدعاء اذا جاء على اطلاقه في القرآن الكريم فانه يشمل دعاء - 00:04:41
السؤال وهو المتبادر عند كثير من الايات القرآنية ودعاء العبادة ولو سئلت او سئل شخص ما الفرق بين دعاء الدعاء الذي بمعنى السؤال والدعاء الذي بمعنى العبادة نقول دعاء المسألة هو ان ترفع يديك. تسأل الله عز وجل. فاذا سألت الله المغفرة وسألته الرحمة. وسألته القبول فهذا يسمى - 00:05:03
دعاء المسألة دعاء المسألة وهذا وارد في كثير من الايات القرآنية. كقوله سبحانه وتعالى فدعا ربه اني مغلوب فانتصر. هذا دعاء المسألة ودعاء العبادة هو دعاء يتضمن المسألة لكنه دعاء عبادة هو دعاء عبادة. يقول الشيخ هنا يقول - 00:05:31
دعاء المسألة يطلب مسؤوله بلسان المقال يعني يدعو الله يرفع يديه ويدعو الله باللسان لما قال والعابد العابد الذي يصلي او يصوم او يقرأ القرآن او يتعبد الله باي وجه من وجوه العبادة يطلب من ربه - 00:05:53
القبول والثواب ومغفرة ذنوبه بلسان الحال. فحاله عندما يصلي يسأل ان ان الله سبحانه يقبل صلاته ويسأل الله عز وجل ان يقبل دعاءه ويسأل الله عز وجل ان يغفر له ذنبه ويسأل الله عز وجل ان يجعله - 00:06:11
من عباده الصالحين من عباده الاتقياء وهكذا. فافعاله افعاله هذه دعاء. لكنه دعاء عبادة افعاله التي يتقدم بها الى الله عز وجل هي في الحقيقة دعاء لانه ما فعل هذه الافعال الاطيب الا - 00:06:28
هذا العمل او ليطلب هذا الدعاء او يطلب هذا يطلبها ما يكون ولذلك قال الشيخ هنا قال ولو انك سألت هذا المصلي او هذا العابد لما تصلي؟ ولم تعبد؟ قال ارجو رحمة الله ارجو مغفرته ارجو ان يتقبل - 00:06:48
والله مني ان ان اكون من المقربين عند الله. فهذا هو اصل فعله دعاء. فالدعاء كما اورده الشيخ في هذه القاعدة حتى نفهم القاعدة جميعا الدعاء اما ان يكون دعاء بدعاء المسألة المتبادل لاذهان الجميع - 00:07:06
او يكون بمعنى دعاء العبادة الذي يفعلها يفعله الانسان وهذا اذا استقرأنا الايات القرآنية التي ورد فيها لفظ الدعاء نجدها على هذا النمط نجد على هذه الطريقة وهي انها تشمل دعاء دعاء المسألة وهو المتبادر ودعاء العبادة. الا اذا كان مقيدا - 00:07:27
الا اذا كان جاء بصيغة التقييد او فهم منه انه دعاء مسألة فقط. كقوله سبحانه وتعالى فاذا مس فاذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما. فهذا دعاء مسألة - 00:07:47
دعاء طيب كيف لماذا خصصناه بدعاء المسألة؟ ولم نخصصه بدعاء العبادة؟ لسياق الاية وظهور الفاظ الاية يعني الاية تدل على ان هذا انطراح هذا هذا المضطر انطراحه بين يدي ربه وسؤاله ان يكشف عنه ضره فهذا صريح بانه دعاء دعاء مسألة وليس دعاء عبادة. لكن اذا جاء - 00:08:04
الايات مطلقة ها اذا جاءت الايات مطلقة مثل ادعوني استجب ادعوني استجب لكم او كقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية او يدعون ربهم بالغداة والعشي يدعون ربهم بالغداة والعشي فهذا يشمل يشمل النوعين او كذلك قوله تعالى فلا تدعوا مع الله - 00:08:29
الها اخر او وغيرها من الايات فهذه كلها تشمل النعيم. فالمؤلف في هذه القاعدة يريد ان يوضح لك ان الدعاء في القرآن الكريم ان الدعاء اذا ورد في القرآن الكريم فانه ليس خاصا بالدعاء الذي هو طلب المسألة ورفع اليدين. وانما الدعاء يشمل هذا وهذا. ومما يدل على ذلك - 00:08:49
الاية الصريحة التي افتتح المؤلف بذكرها في عرظه للايات. وهي قول الله سبحانه وتعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم الدعاء هنا دعاء مسألة ودعاء عبادة. ما الدليل على انه دعاء مسألة دعاء عبادة؟ دعاء المسألة هو المتبادل. اما دعاء العبادة لقوله في اخر الاية - 00:09:11
ان الذين يستكبرون عن عبادتي. ولم يقل عن دعائي. مع انه بدأ في الاية قال ادعوني. فلما ختمها قال ان الذين يستكبرون عن عبادتي

فدل على ان الدعاء في هذه الاية دعاء المسألة وهو المتبادل وهو وهو الاولى ودعاء العبادة وهو - 00:09:35
الذي يعتبر اه بعده نعم قال واما دعاء العبادة فهو التعبد لله باسمائه الحسنى فيفهم اولا معنى فيفهم اولا معنى ذلك الاسم الكريم ثم يديم استحضاره بقلبه ويمتلئ قلبه منه. فالاسماء الدالة على العظمة والجلال والكبرياء. تملأ القلب - 00:09:55
تعظيما واجلالا لله تعالى. والاسماء الدالة على الرحمة والفضل والاحسان. تملأ القلب طمعا في فضل الله ورجائه لروحه رحمته والاسماء الدالة على الوداد والحب والكمال تملأ القلب محبة ووودادا وتألها وانابة لله تعالى. والاسماء الدالة على سعة علمه ولطيف - 00:10:19
خبر ولطيف خبره توجب للعبد مراقبة الله تعالى والحياء منه. وهذه الاحوال التي تتصف بها القلوب هي اكمل الاحوال واجل وصف يتصف بها القلب وينصبغ به ولا يزال العبد يمرن نفسه عليها حتى تنجذب دواعيه - 00:10:43
دواعيه منقادة راغبة. وبهذه الاعمال القلبية تكمل الاعمال البدنية. فنسأل الله تعالى ان يملأ قلوبنا من معرفته ومحبته والانابة اليه. فانه اكرم الاكرمين واجود الاجودين ختم هذه القاعدة الاية المشهورة - 00:11:03
في اخر سورة الاسراء او في في سورة الاعراف قال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ولله الاسماء الحسنى الاسماء الحسنى لله فادعوه بها ادعوا الله باسمائه الحسنى. ما المتبادر في فهمك في كلمة فادعوه فادعوه بها - 00:11:24
يقول الشيخ هنا يشمل دعاء المسألة ودعاء العبادة كيف يشمل دعاء المسألة ودعاء العبادة؟ قال اما دعاء المسألة فانه يسأل الله عز وجل في كل مطلوب باسم يناسبه. فاذا اردت - 00:11:47
ان يغفر الله لك تطلب ان يغفر الله لك فانك تدعوه باسم الغفور. اذا اردت ان يرحمك تدعو باسم الرحمن او الرحيم. اذا اردت ان يلطف بك باسم اللطيف اذا اردت وهكذا تأتي بكل ما يناسب بكل اسم من اسمائه بما يناسب هذا الدعاء وبماسب هذه الحال - 00:12:00
وهذا يدل على ان المراد بهذه الاية دعاء المسألة. قال وكذلك يدخل فيه دعاء العبادة لان الانسان يتعبد الله بسؤاله باسمائه والتعرف على والتعرف على هذه الاسماء اه القاعدة التي بعدها نعم - 00:12:20
الله اليكم - 00:12:40